

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 09 - الباب الرابع - فصل في الآيات في ضروب الحيوانات 2 في 31-2-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله الذي اكرمنا بهذا الدين العظيم وبكتابه الكريم

ونبيه الامين صلى الله عليه وسلم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

شهادة عبده وابن عبده وابن امته. ومن لا غنى له طرفة عين عن رحمته واشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا وقرة عيوننا محمدا عبد الله

ورسوله سيد الاولين والآخرين وحبيب رب العالمين وخاتم النبيين والمرسلين. وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم - 00:00:24

صلوا وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم واقتفى اثرهم ونهج نهجهم وسلك سبيلهم الى الدين اما بعد اخوة الاسلام

فهذه ليلة الجمعة. ليلة الشوق والمحبة والوفاء التي تفيض بحب المؤمنين لنبيهم صلى الله عليه وسلم. فيهتفون شوقا بالصلاة

والسلام عليه مستكثرين من - 00:00:49

هذا المغنم العظيم والاجر الكبير. ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مريح وتجارة مباركة يصلي العبد على نبيه صلى الله عليه

وسلم فيكسبه ربه عشر صلوات منه جل في علاه. من صلى علي صلاة - 00:01:17

صلى الله عليه عشرًا كما قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرج مسلم في صحيحه وما يزال اهل الايمان يبحثون عن هذا الاجر الكبير

في جوف الصلاة على نبيهم صلى الله عليه وسلم. ولا يزالون يعدون هذا - 00:01:36

من عظيم الذكر وجزيل الثواب الذي وعد الله تعالى به المشتغلين بالرسولة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لكن

للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم معنى اخر. فيه فيض الحب والوفاء. تلك القلوب التي ما زالت - 00:01:53

الا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا في خافقها. يتردد في جوانحها ما يزال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا

وسيرته عاطرة وهدية ماثل في جوف المحبين من امته فيستحضرون هديه - 00:02:13

وسنته وسيرته العطرة في كل شأن من شئون حياتهم صباحا ومساء اقبالا وادبارا مناما ويقظة ما ازالوا شأنهم الاكبر تقفي اثر الحبيب

المصطفى صلى الله عليه وسلم. كل ذلك تعيشه قلوب اهل الايمان وهي تفيض - 00:02:33

بالحب والوفاء ولها ليلة الجمعة شأن اعظم بالاقبال وسلاما على نبي الامة صلى الله عليه وسلم لانه القائل اكثر من الصلاة علي يوم

الجمعة وليلة الجمعة فاللهم صل وسلم وبارك عليه. وهذه الليلة العظيمة نستكثر فيها من صلاتنا وسلامنا على حبيب القلوب وانسها

صلى الله - 00:02:53

عليه وسلم في مجلس كهذا. ونحن في رحاب بيت الله الحرام نقلب صفحات من كتاب الشفا بتعريف حقوق صلى الله عليه وسلم

للامام القاضي عياض رحمه الله تعالى. وقد وقف بنا الحديث في فصول القسم الرابع او الباب - 00:03:20

الرابع من القسم الاول في ذكر معجزاته العظيمة. التي ايده الله بها. ومر فيها فصول عدة. تناولنا كثيرا منها ووقف بنا الحديث في

الفصل الذي جعله المصنف رحمه الله تعالى لما يتعلق من المعجزات - 00:03:40

المتعلقة بالحيوانات وحديثها او استجابتها او شكواها او نجواها لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومضى فيها حديث عائشة

رضي الله عنها في الداجن الذي كان عندها. وحديث الطب والبعير وسائر - 00:03:59

حيوانات وقف بنا الحديث في قصة العظباء ناقة النبي صلى الله عليه وسلم مع احاديث اخر متبقية في هذا الفصل كما ساقها

المصنف نكمل ما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية - 00:04:19

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في الايات في دروب الحيوانات - 00:04:36

الى ان قال وقد روي في قصة العظباء وكلامها النبي صلى الله عليه وسلم وتعريفها له بنفسها. ومبادرة العشر اليها في الرعي وتجنب الوحوش عنها وندائهم لها. انك لمحمد وانها لم تأكل ولم تشرب بعد - 00:04:57

بعد موته حتى ماتت. ذكره الاسبرائيني نعم قصة العظباء والعظباء اسم لناقته صلى الله عليه وسلم. والعظباء من النوق هي التي شق اذنها قيل لانها كانت مشقوقة الاذن وقيل بل لم تكن كذلك ولم يكن في اذنها شق - 00:05:18

وقيل بل لان صاحبها الذي كان يملكها يقال له الاعظب فسميت بالعظباء نسبة اليه وليس في شيء من ذلك مستند صحيح يمكن الاحتكام اليه. وما ذكره المصنف رحمه الله هنا فيما يتعلق بناقته وانها كانت تكلمه - 00:05:42

وتعرفه بنفسها وان العشب كان يتبادر اليها في الرعي. وان الوحش كان يتجنبها وينادونها لمحمد صلى الله عليه وسلم وانها امتنعت عن الطعام والشراب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت كل - 00:06:02

ذلك ليس له سند يمكن ان يحكم به. فلا يثبت من هذا شيء واما ما يتعلق بشأنه بدوابه عليه الصلاة والسلام في ناقته القصواء قيل هي العظباء وقيل غيرها وفي بغلته - 00:06:22

التي كان يركب صلى الله عليه وسلم وسائر الحيوانات التي كانت حوله لم يعهد في السيرة ولم يذكر في شيء منها سوى عظمته عليه الصلاة والسلام ورفقه ورأفته التي عمت الانس والحيوان جميعا صلى الله عليه وسلم - 00:06:38

وروي ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها. فدعا لها بالبركة هذا ايضا ملتحق بقصة العظباء فان ما روي من انه يوم فتح مكة عليه الصلاة والسلام اظله حمام مكة ودعا له بالبركة. قيل فلذلك بقي حمام الحرم - 00:06:59

منذ ذلك الوقت باسمه هذا الى اليوم وانه من نسل الحمام الذي ظلل النبي عليه الصلاة والسلام ليس فيه شيء صحيح حمام مكة ولا حديث العضاء وشأن نبينا عليه الصلاة والسلام وقدره اعظم واجل صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

وروي عن انس وزيد ابن ارقم والمغيرة ابن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الغار امر الله شجرة فنبئت تجاه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته. وامر حمامتين فوقفتا بفم الغار - 00:07:43

وفي حديث اخر وان العنكبوت نسجت على بابه. فلما اتى الطالبون له ورأوا ذلك قالوا لو كان فيه احد لم تكن الحمامتان ببابه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع كلامهم فانصرفوا. نعم حديث قصة - 00:08:04

بهجرته عليه الصلاة والسلام واختبائه في الغار بصحبة الصديق ابي بكر رضي الله عنه. حديث صحيح وانه لما خرج من مكة يريد الهجرة كمن في هذا الغار ثلاثة ايام. تخفيا عن طلب قريش ورصدها - 00:08:24

وبحثها. ولما كان في مدة الثلاثة الايام اشتد الطلب. وقد ثبت في الصحيح شأن سراقاة ابن ما لك رضي الله عنه لما اتى الى الغار ورصد النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبه في الطريق حتى ساخت فرس قدم فرسه وكل ذلك قد مر - 00:08:45

يذكر في هذا السياق في قصة الغار والاختباء فيه ان الله عز وجل ايد نبيه عليه الصلاة والسلام ببعض الاحداث منها ان الله امر شجرة فنبئت تجاه فم الغار فسترته - 00:09:06

فاذا عبر مشركوا قريش الباحثون عنه عليه الصلاة والسلام ويرون الشجرة على فم الغار لا يخيل لاحدهم ان غدا في جوف الغار والشجرة قد غطت المدخل. وكذا ما يذكر ان حمامتين وقفتا بفم الغار. وقيل انهما باضتا - 00:09:22

فرختاه هناك ويذكر في ذلك ايضا ستر الملائكة في الحديث ان ابا بكر قال يا رسول الله انه ليرانا لما ابصر رجل واقفا امامهم بفم الغار. قال يا رسول الله انه يرانا. فقال عليه الصلاة والسلام كلا ان ملائكة تسترنا - 00:09:42

هذه الاحاديث عند عامة المحدثين ضعيفة وان ذهب بعضهم الى تحسينها بجمع الطرق لكن الاغلب من اهل الحديث على عدم صحة شيء من هذه الاخبار فلا نبات الشجر على فم الغار ولا الحمامتان اللتان عششتا او باضتا على فم الغار ولا حديث ستر - 00:10:02

ملائكتي لفم الغار وان كل ذلك كان تسخيروا من الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام كل ذلك لا يثبت فيه شيء واحسن ما في هذه المذكورات قصة نسج العنكبوت على باب الغار بيتا لها - [00:10:29](#)

قال المصنف رحمه الله وفي حديث اخر وان العنكبوت نسجت على بابه فلما اتى الطالبون له ورأوا ذلك قالوا لو كان فيه احد لم تكن الحمامتان ببابه. والنبي صلى الله عليه - [00:10:48](#)

وسلم يسمع كلامهم فانصرفوا هذا احسن ما يذكر فيما يتعلق بالقصص الواردة بشأن فم الغار وحماية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بدفع قريش وصرفها وهي ترصده عليه الصلاة والسلام او تبحث عن الوصول اليه للقبض عليه وتسليمه لاهل مكة - [00:11:06](#)

كتب هذا اصح شيء فيه والحديث قد اخرجه الامام احمد من رواية ابن عباس رضي الله عنهما قال الحافظ ابن كثير هذا اسناد حسن وهو اجود ما روي في قصة نسج العنكبوت على فم الغار - [00:11:29](#)

الحديث حسنه الحافظ ابن كثير وحسنه الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى في بيان ان هذا اصح ما يمكن ان يروى في قصة الغار والهجرة وكثير من الوعاظ وبعض الخطباء ربما جاء في حادثة الهجرة ليذكر قصة هجرته عليه الصلاة والسلام فيسردون - [00:11:45](#)

هنا عددا من الاخبار التي لا يصح فيها سند الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنها هذا. وعلى كل فاصح ما في ذلك هو قصة نسج العنكبوت على فم الغار وانها اقرب شيء الى سياق الاحاديث. اما الحمامتان ونبات - [00:12:06](#)

على فم الغار فانها اضعف من ذلك. حسن حديث العنكبوت الحافظ ابن حجر. وحسنه ايضا الحافظ ابن كثير. وذهب الى تضعيفه ايضا بعض المحدثين ومنهم الامام الالباني والشيخ احمد شاكر رحم الله الجميع. وتمام الرواية كما ساقها الامام احمد رحمه الله من حديث ابن - [00:12:26](#)

عباس قال في سبب قوله تعالى في قوله تعالى واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله الله خير الماكرين. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:12:46](#)

تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة. وخرج النبي صلى الله عليه - [00:13:04](#)

وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يخوضون وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ينتظرونه حتى يقوم فيفعلون به ما اتفقوا عليه. قال فلما اصبحوا ورأوا عليا رد الله - [00:13:28](#)

ومكرهم فقالوا اين صاحبك هذا؟ قال لا ادري. فاقتصوا اثره. فلما بلغ الجبل اختلط عليهم يعني الاثر فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسجا العنكبوت فقالوا لو دخل ها هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه - [00:13:48](#)

لأنه لا يمكن ان يكون العنكبوت قد ينسج بيتا له الا على مكان مهجور ولا يأتيه احد فلما رأوا نسج العنكبوت غلب على ظنهم ان هذا حصل منذ زمن ثم قال في تمام الرواية فمكت فيه ثلاث ليال وذكر نحو ذلك في قصة الحديث وتمام هجرته عليه الصلاة والسلام - [00:14:10](#)

قال الحافظ ابن كثير هذا اسناد حسن وهو اجود ما روي في قصة مسجد العنكبوت على فم الغار وذلك من حماية الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم وعن عبدالله بن قرط انه قال قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنان خمس او ست او سبع - [00:14:33](#)

لينحرها يوم عيد فازدلفن اليه فازدلفن اليه بايتهن يبدأ. نعم. قال وعن عبدالله بن قرط رضي الله عنه قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بدنان خمس او ست او سبع - [00:14:56](#)

بدنان جمع بدنة وهي الناقة التي تذبح يوم العيد تقربنا اليه قال فلما قرب اليه خمس او ست او سبع قال لينحرها يوم عيد. يعني عيد الاضحى. قال فازدلفن اليه - [00:15:14](#)

ايتهن يبدأ. يعني جعلن يتقربن اليه يستبقن ايتهن يبدأ بها. والبعد بها ها هنا هو فوائد حياة وازهاق نفس وهو نحرها لتكون اضحية

يوم العيد وفي هذا اية ان الحيوان هذا الهم ان يتقرب ويسارع ويكون له من الظفر والشرف ان ينحر على يدي رسول الله صلى الله -

[00:15:30](#)

الله عليه وسلم مع ان الله فطر الحيوان على حب الحياة. وينفر من الموت ويخشاه كسائر المخلوقات الحية. لكنها لما كان نحرا على يد رسول الله عليه الصلاة والسلام كان امرا محببا لها فجعلت تزلف اليه. قال حديث اخرجه ابو داود في سننه - [00:15:56](#)

واحمد رحمه الله في مسنده وصححه الحاكم ووافقه الذهبي نعم وعن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحراء في صحراء فنادته ظبية يا رسول الله. قال ما حاجتك؟ قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك -

[00:16:16](#)

كالجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو في الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله -

[00:16:41](#)

هذا حديث الغزاة الذي سمعتم او حديث الظبية هو من جملة الاحاديث التي ربما انتشرت عند بعض الناس ولا يصح لها سند ولا يثبت بها رواية بل ذهب عامة المحدثين الى انها من الكذب الموضوع الذي لا يصح ان يروى حكاية - [00:17:13](#)

الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله واما تسليم الغزاة فلم نجد له اسنادا لا من وجه قوي ولا من وجه ضعيف وكذلك قال الامام السخاوي رحمه الله تسليم الغزاة اشتهر على الالسنه. وفي المدائح النبوية وليس له كما قال ابن -

[00:17:33](#)

كثير اصل ومن نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب ولكن قد ورد الكلام في الجملة في عدة احاديث يقوي بعضها بعضها. يقول نعم ثبت كلام الحيوان للنبي عليه الصلاة والسلام في احاديث اخر ومر بكم طرف منها في مجلس ليلة الجمعة الماضية. لكن حديث الغزاة على وجه الخصوص - [00:17:59](#)

القصة التي سمعتم ان اعرابيا صاها فاثقها فاذا هي تنادي رسول الله عليه الصلاة والسلام تسأله ان يجيبها فاقبل اليها النبي عليه الصلاة والسلام قال ما حاجتك؟ قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل - [00:18:23](#)

الخشفان تثنية خشف وهو صغير الغزال. تقول لي صغيران رضيعان قد تركتهما في ذاك الجبل. فاطلقني حتى اذهب ارضعهما ارجع قال وتفعلين؟ قالت نعم. فاطلقها. فذهبت ورجعت يعني بعد ما ارضعت صغيريها. فلما ارجعت اوثقها - [00:18:43](#)

ردها الى قيدها فانتبه الاعرابي واستيقظ وقال يا رسول الله الك حاجة؟ قال تطلق هذه الظبية فاطلقها اجابة لطلب رسول الله عليه الصلاة والسلام فانطلقت الظبية او الغزاة وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. هذا الحديث متى - [00:19:03](#)

ائمة الحديث بانه مما لا يثبت رواية ومن الموضوع الذي لا يصح نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام فيجب والكفوا عنه بل ويجب تنبيه من يذكره او يرويهِ او يحدث به ظنا بانه صحيح او ثابت وفي الصحيح - [00:19:23](#)

ثابتي غنية عن مثل هذا الذي لا يثبت. يعني هب ان القصة لم تصح وانها كذب مفترى وانه لم تكلم الظبية او الغزاة رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا ردنا تلك الرواية جملة وتفصيلا فهل هذا سينقص من قدر المصطفى عليه الصلاة والسلام؟ لاننا رددناها؟ الجواب لا - [00:19:43](#)

وفي الاحاديث الصحاح ما يغني بل وفيها ما هو اعظم كما تقدم بكم في فصول عدة في شأنه العظيم صلى الله عليه وسلم. لقد سخر الله له النبات فاستجاب الشجر وانقاد واجاب - [00:20:06](#)

وسلم وسخر له الجماد فسمع الجبل واستجاب وسلم الحجر وسخر له الماء فنبع من بين اصابعه وسخر له الطعام فسبح بين يديه والحصى كذلك سخر الله له كثيرا من الخلق في هذا الكون ايمانا وتصديقا وانقيادا وتعظيما واستجابة - [00:20:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلسنا بحاجة للتشبهت باكذوبات واحاديث موضوعات يحكم اهل الشأن بانها لا يجوز ان تقول فيه ان شيئا منه صنع وحصل او قال بحضرته عليه الصلاة والسلام - [00:20:40](#)

وفي هذا الباب ما روي من تسخير الاسد لسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وجهه الى معاذ باليمن فلقى الاسد فعرفه انه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:59](#)

ومعه كتابه فهمهم وتنحى عن الطريق. وذكر في منصرفه مثل ذلك وفي رواية اخرى عنه ان سفينة تكسرت به ان سفينة تكسرت به فخرج الى جزيرة فاذا الاسد فقلت له انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:18](#)

فجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق. هذا قصة الاسد وقصته حاصلة مع صاحبي هو سفينة وسفينة هذا مولى من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قيل اسمه مهران على الاصح - [00:21:40](#)

وقيل طهمان وقيل اسماء كثيرة هذا سفينة واسمه مهران كان مولى لام سلمة رضي الله عنها. فاعتقته واشترطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فظفر بالعتق وشرف بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:00](#)

وله مع النبي عليه الصلاة والسلام بعض الوقائع والاحداث المروية في السنة منها هذا بل واسمه تسميته بسفينة لقصة يذكرها بعض اصحاب التراجع وهو انه كان مع النبي عليه الصلاة والسلام في مسير - [00:22:21](#)

او في غزوة فجعل بعض الصحابة يستثقل حمله فيلقي له في ثوب وهو يحمل فلما كثر الحمل عليه وهو يحمله ولا يرد احدا قال له النبي عليه الصلاة والسلام انك سفينة. يعني اشبهت المركبة في البحر الذي يحمل كل ما يقع على ظهره ولا يبالي - [00:22:37](#)

سفينة هذا حصلت له قصة مع الاسد يقول القاضي عياض وفي هذا الباب يعني في باب المعجزات المتعلقة بالحيوانات يقول ما روي من تسخير الاسد لسفينة. مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ وجهه الى معاذ باليمن قصة - [00:22:56](#)

الصحابي سفينة مع الاسد مروية في واقعتين وحديثين هذا الاول منهما ان النبي عليه الصلاة والسلام بعثه الى اليمن لما ارسل معاذ بن جبل رضي الله عنه معلما وسفيرا فلقى الاسد ارسله ومعه كتاب مطلوب منه ان يسلم هذا الكتاب او الخطاب الى معاذ -

[00:23:17](#)

فلما قدم سفينة اليمن لقي الاسد فاعترض والتقاء الاسد بالحيوان مهلكة قال فعرفه انه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كتاب ابو من اجل قال قال فهمهم الاسد وتنحى عن الطريق - [00:23:38](#)

وذكر في منصرفه يعني في عودته من اليمن مثل ذلك ان الاسد لقيه وان سفينته عرفه بانه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا سؤالان الاول هذه معجزة هل هو شيء حاصل؟ للنبي عليه الصلاة والسلام حتى يسوقه القاضي عياض في عداد المعجزات -

[00:24:00](#)

ما حصل له حصل لسفينة فعلام يورد مثل هذا الخبر؟ وهذه القصة في معجزاته صلى الله عليه وسلم لم نعم حصل ما حصل لسفينة كرامة وليس وحده الذي خصه الله بالكرامات لكن هذه الكرامة جاءت مرتبطة بتعريفه للاسد انه - [00:24:21](#)

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ما سمعت. هذه الرواية التي القصة الاولى في الرواية انه بعث الى اليمن سند لا يثبت الحديث فيه ليس باصح من الرواية التالية. اما الثانية فانه ركب سفينة سفينة ركب سفينة - [00:24:44](#)

سفين الصحابي ركب السفينة يعني المركب في البحر قال فتكسرت به فخرج الى جزيرة فاذا الاسد فقال له انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل يغمزني بمنكبه. يعني جاء الاسد - [00:25:04](#)

وجاء ينفذ السفينة بمنكبه. يعني يجعل رأسه قريبا منه يدلله الطريق بمنكبه انه كأنه يقول له تعال من هنا فجعل يغمزني بمنكبه حتى اقامني على الطريق. اخرج البيهقي حديث سفينة بسند احسن من هذه الرواية التي ذكرها - [00:25:22](#)

هنا القاضي عياض رحمه الله وهو ان سفينة اخطأ الجيش بارض الروم بعث في جيش فاختأ موقع الجيش. قال او في ارض الروم فلما انطلق هاربا يلتمس الجيش اذا هو بالاسد فلما قال له انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يغمزه بمنكبه - [00:25:44](#)

اقامه على الطريق ودله وارشده اليه. هذا الحديث اخرجه البزار والطبراني وغيره. الحديث صححه الحاكم. ووافقه او الذهبي واسناده اقوى مما ذاك في جاء في الرواية الاولى في قصة بعث النبي عليه الصلاة والسلام له الى اليمن. نعم - [00:26:04](#)

واخذ عليه السلام باذن شاة لقوم من عبد القيس بين اصبعيه ثم خلاها فصار لها ميسما وبقي ذلك الاثر فيها وفي نسلها بعد. مثل هذا

ايضا لا يعرف من خرج له اسناد يمكن النظر فيه - 00:26:26

قال اخذ باذن شاة لقوم من عبد القيس اخذ باذنها يعني امسك الشاة من اذنها قال ثم خلاها فصار لها مي سما يعني علامة لما امسك بالشاة من اذنها اصبح موضع اصبعيه الذي امسك به اذن الشاة علامة في اذنها قال ثم صار هذا الاثر في - 00:26:46
فيها وفي نسلها بعد فصار هذا متوارثا في نسل تلك الشاة لكن الحديث لا يعرف من خرج له او رواه من اهل الحديث وروي عن ابراهيم بن حماد بسنده وما روي - 00:27:09

وما روي عن ابراهيم بن حماد بسنده من كلام الحمار الذي اصابه بخيبر. وقال له اسمي يزيد ابن شهاب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم يعفورا وانه كان يوجهه الى دور اصحابه فيضرب عليهم الباب برأسه ويستدعيهم. وان النبي صلى الله عليه وسلم لما -

00:27:25

مات تردى في تردى في بئر جزعا حزنا فمات. هذا كذلك قال المصنف وما روي وقد مر بك ان المصنف رحمه الله اذا صدر رواية بمثل هذه الصيغة فهو يشير الى تظعيفها - 00:27:49

وملاحظ اخر هي عادة المصنف رحمه الله في الكتاب انه اذا جاء الى فصل وعنده فيه احاديث متعددة يبدأ بالقوي منها والصحيح والثابت والمشهور ثم يجعل في اخر الفصل عادة الغرائب. والاحاديث غير المشتهرة والتي ربما يغلب عليها الضعف او النكارة -

00:28:07

بل ربما جاء بعضها في عداد الموضوعات ولما يأتي بها فانه لا يسوق لها اسنادا بل يقول روي او ذكر فلان فينسبه هكذا معلقا دون سند. وهذا من ذلك القبيل. قال روي عن ابراهيم بن حماد بسنده - 00:28:30

من كلام الحمار الذي اصابه النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر. له الحمار اسمي يزيد ابن شهاب فسماه يعفور وان النبي عليه الصلاة والسلام كان يبعث هذا الحمار الى دور الصحابة. فيطرق عليهم الباب برأسه ويستدعيهم. فاذا رأى - 00:28:48

هذا الحمار على باب احدهم يطرق الباب برأسه علموا انه استدعاء لهم من النبي صلى الله عليه وسلم فيأتون اليه وفي تنمة القصة هذه ان الحمار بعد ممات النبي عليه الصلاة والسلام غلب عليه الحزن والجزع فجاء الى بئر فتردى فيها - 00:29:07

فالقى نفسه فمات حتف انفه. هذا الحديث كذلك يقول فيه الحافظ ابن حجر نقلا عن غيره وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات والحافظ ابن حجر بين ضعفه قال ابن حبان هذا حديث لا اصل له. وقال ابن كثير انكره غير واحد من - 00:29:27

الكبار وقال ابو موسى المديني هذا حديث منكر جدا اسنادا ومتنا. لا احل لاحد ان يروي ان يرويه عني الا مع كلامي عليه يعني تبيان عدم صحته ولا جواز الرواية به. فمثل هذا عندما يذكر في مجلسنا لبيان شأنه وحاله هو من باب - 00:29:47

ان نكتفي بالصحيح عن الضعيف اولا ومن باب ان يتم تنبيهه من يقع في مثل هذا الخطأ جهلا وعدم علم ان هذا لا يصح روايته ولا يجوز ولا يصوغ ايضا - 00:30:08

ذكره في سياق المكارم والمناقب والمعجزات لرسول الله عليه الصلاة والسلام فان هذا الضعيف والشاذ والمنكر والباطل والموضوع لا يمكن ان يكون شيئا نسوقه في تعداد شرف ومناقب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:30:21

وحديث الناقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها انه ما سرقها وانها ملكه هذا كذلك وان اخرجته الحاكم في مستدركه على الصحيحين وقال رواية هذا الحديث عن اخرهم ثقات - 00:30:40

واستثنى احد الرواة فقال ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست اعرفه بعدالة ولا جرح فقال الذهبي رحمه الله معلقا على كلام الحاكم قال هذا هو الذي اختلق الحديث يعني هو الذي افتراه كذبا ونسبه الى - 00:30:59

النبي عليه الصلاة والسلام والحديث فيه قصة ان رجلا خوصم في ناقة كانت بيده انه سرقها فتكلمت الناقة وشهدت ان انها ملك له وانه ليس بسارق. نعم وفي حديث العنز التي اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره. وقد اصابهم عطش ونزلوا على غير ماء وهم - 00:31:17

هاء ثلاث مئة فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجند ثم قال لرافع املكها وما اراك فربطها فوجدها قد انطلقت رواه ابن

قانع وغيره وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها. نعم - [00:31:45](#)
حديث العنز انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره. وقد اصابهم عطش وقد كانوا زهاء ثلاثمائة رجل قال فحلبها النبي
عليه الصلاة والسلام. الشاة هذه لمن لا يعلم هي لمن - [00:32:13](#)

فمن اين وجدها؟ قال اتته وهو في عسكره عليه الصلاة والسلام. فلما كانوا عطاشا والعدد كبير وليس معهم ماء اتته يعني ساقها الله
عز وجل اليه معجزة له عليه الصلاة والسلام. قال فاروى الجند بعدما حلبها - [00:32:34](#)
ثم قال لرافع املكها وما اراك املكها يعني اوثقها بعدما فرغوا وحلبها وشربوا قال للصحابي املكها يعني وثقها قيدها ثم قالوا وما
اراك؟ يعني لا اظنك تستطيع ان تفعل قال فربطها فوجدتها قد انطلقت - [00:32:54](#)

وصدق اذا قوله فيه لما قال له املكها قالوا وما اراك الحديث اخرجه بعض اصحاب الطبقات كابن سعد وابن قانع وابن السكن
والحديث ايضا غريب جدا حكم عليه الحافظ ابن كثير - [00:33:16](#)
بانه غريب اسنادا ومتنا. وقال ايضا في اسناده من لا يعرف حاله ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها.
كما جاءت من غيري لا يعرف كيف جاءت. ذهبت ايضا من حيث - [00:33:31](#)

حيث لا يعرف كيف ذهبت وفي سياق الحديث ايضا اشارة الى معجزة ساقها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وقال لفرسه عليه السلام
وقد قام الى الصلاة في بعض اسفاره لا تبرح بارك الله فيك حتى نفرغ من - [00:33:48](#)
وجعله قبلته فما حرك عضوا منه حتى صلى صلى الله عليه وسلم. وكذلك حديث الفرس لا يذكر من خرج من ارباب الكتب ومن اهل
الحديث صلوات الله وسلامه عليه ويلتحق بهذا ما رواه الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجه رسله الى الملوك فخرج ستة -
[00:34:07](#)

منهم في يوم واحد فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث الذين بعثه فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين
بعثه اليهم قال يلتحق بهذا ما رواه الواقدي - [00:34:35](#)
الواقدي احد المعتنين بالاخبار والسير وعنه تروى عامة احاديث السيرة ووقائعها الواقدي عامة ما يحكم عليه نقاد الحديث ان حديثه
لا يصح وهو من المردودين في قبول الرواية عنه لضعفه وبعضه - [00:34:55](#)

بالغ حتى حكم عليه بالترك والوضع واما شأنه في السير فانه امام هذا الفن وهو احد المعتنين ممن يؤخذ عنهم التواريخ والسير
والاحداث وله في ذلك مصنفات اخذ عنها كبار المعتنين بالسيرة ودونوا فيه ما يتعلق بشأن النبي عليه الصلاة والسلام ومغازيه -
[00:35:16](#)

قال يلتحق بهذا ما رواه الواقدي ليست القصة الان في شأن حيوانات تكلمت ولا في شأن مواقف حصلت مع بعض البهائم معجزة من
الله لنبيه عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال يلتحق بهذا - [00:35:40](#)

اذا هو ليس من هذا الباب وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث بعض الصحابة رسولا الى الملوك ومعهم الخطابات والرسائل
دعوتهم الى الاسلام وقد خاطب ملوك عصره ورؤساء زمانه عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى الاسلام - [00:35:57](#)
قال خرج ستة نفر منهم في يوم واحد فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث اليهم فكان هذا ليس تعليما ولا دراية ولا
دربة ولا ممارسة وجد نفسه يتكلم بلسان الروم لانه بعث اليهم. والآخر يتكلم - [00:36:17](#)

فارس لانه بعث اليهم. والثالث والرابع وهكذا هذا مما رواه الواقدي وليس هو من المسانيد ذوات الاسناد التي يعرف بالنظر فيها
صحته من ضعفه والحديث في هذا الباب كثير. وقد جننا منه بالمشهور من ذلك وما وقع منه في كتب الائمة. اذا قصد المصنف -
[00:36:38](#)

رحمه الله في ختام هذا الفصل انه حاول ان يجمع فيه عامة ما روي من شأن الحيوانات التي كان في حديث جاء خطابها او تعاملها
مع النبي عليه الصلاة والسلام اية. ومعجزة فساق منها كما قال المشهورة من ذلك - [00:37:02](#)
وذكر ايضا ما وقع في كتب الائمة يشير الى نوع من التحفظ على بعض ما ساقه وان كان لا يثبت. لكنه لما رآه مدونا في كتب بالائمة

حرص رحمه الله على إيراد. ونحن في مثل هذه المجالس نذكرها ونقف على كلام أهل الشأن في إثبات الثابت ورد - [00:37:21](#)
ضعيف وما لا يثبت والتمييز بين الصحيح منها والضعيف والحمد لله. نعم فصل في أحياء الموتى وكلامهم وكلام المصنف الصبيان
والمراضع وشهادتهم له بالنبوة صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. هذا فصل جديد - [00:37:41](#)
فرغنا إذا من المعجزات المتعلقة بالحيوانات وقبلها كان فصل متعلق بالجمادات وهكذا على التوالي والتتابع. لما فرغ المصنف رحمه
الله من فصل المعجزات المتعلقة بالحيوانات أتى بهذا الفصل فقال أحياء الموتى وكلامهم وكلام الصبيان والمراضع يعني الصبيان في
سن الرضاعة - [00:38:00](#)

الأطفال الصغار قال وشهادتهم له بالنبوة صلى الله عليه وسلم في هذا الباب جملة من الروايات سنأتي عليها تباعا يقول القرطبي
رحمه الله في التذكرة وكذا نبينا صلى الله عليه وسلم أحياء الله على يديه جماعة من الموتى - [00:38:28](#)
هذه جملة من الروايات تساق صدري. وسنقف منها أيضا على الصحيح الثابت وما كان دون ذلك. وسيسوق المصنف رحمه الله هنا
ولعلنا نقف على أول أحاديث هذا الفصل وهو قصة الشاة المسمومة التي جعلت اليهودية فيها السم لنبي - [00:38:48](#)
لا صلى الله عليه وسلم فانطق الله الشاة أو انطق ذراع الشاة فتكلمت. وهو داخل في أحياء الموتى لأن الشاة ميتة الشاة مذبوحة
وهي أيضا مطبوخة ومشوية فكونها تكلمت ونوع من كلامي ما لا حياة فيه ولا روح فهو في - [00:39:08](#)
عداد الأموات. نعم قال القاضي عياض حدثنا أبو الوليد هشام ابن أحمد الفقيه بقراءتي عليه. والقاضي أبو الوليد محمد بن رشد.
والقاضي أبو بالله محمد بن عيسى التميمي وغير واحد سماعا واذنا. قالوا حدثنا أبو قال حدث علي الحافظ. قال حدثنا أبو عمر
الحافظ. قال حدثنا - [00:39:29](#)

أبو زيد عبد الرحمن ابن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا ابن الأعرابي قال حدثنا أبو داود. أبو داود هو الإمام صاحب
السنن والمصنف رحمه الله يسوق هذا الحديث - [00:39:56](#)
بأسناده ومن طريقه. نعم قال حدثنا وهب بن بقية عن خالد هو الطحان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن يهودية أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخير شاة مصلية سمتها - [00:40:13](#)
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال ارفعوا أيديكم فانها أخبرتني انها مسمومة فمات بشر ابن البراء وقال
لليمن ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضرك الذي صنعت. وان كنت ملكا ارحمت الناس منك. قال فامر - [00:40:35](#)
قال فامر بها فقتلت. هذا الحديث في قصة اليهودية رواه عامة المحدثين أخرج الحديث البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه
وأصحاب السنن أبو داود وبقية أصحاب السنن وكذا الأئمة في مسانيدهم كأحمد والبخاري والطبراني في معجمه - [00:41:03](#)
وعامة أهل الحديث يروي قصة هذه اليهودية مع الشاة وموجز ما حصل على اختلاف الالفاظ وتعدد الرواية أن هذه اليهودية أرادت
كيدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فطبخت له شاة وشوتها - [00:41:27](#)
ولما علمت أنه يحب الذراع من الشاة أكثر من غيرها قدمت له الذراع وجعلت فيها السم. سألت أي الشاة أحب إليه؟ قيل لها الذراع
فجعلت السم في الذراع وقدمته له عليه الصلاة والسلام طعاما تهديه له - [00:41:44](#)
وعلمت أنه يقبل الهدية ولا يردها فلما تناول الطعام واكل منه أكلة ومعه بعض الصحابة قد تناول منه فاكل أصاب بعضهم من ذلك
السم فمات كما حصل لبشر ابن البراء ابن معمر رضي الله عنه واكل منه النبي عليه الصلاة والسلام ثم - [00:42:03](#)
لفظ ما اكل وأخبرهم بأن الشاة مسمومة. ثم استدعى اليهودية فسألها عما صنعت فقالت في جواب واضح أن كنت نبيا لم يضرك الذي
صنعت يعني سيعصمك الله وإن كنت ملكا يعني أن كنت تبحث عن زعامة ولست بنبي ولا وحي يأتيك من السماء إنما هو سلطان
وجاه وإمارة - [00:42:24](#)

وسطوة على البشر تحب أن تنفذ بها بجاهك وسلطانك. قال فإن كنت ملكا ارحمت الناس منك فامر بها فقتلت. ستنسم الآن ما يذكره
المصنف من اختلاف الالفاظ في الروايات المتعلقة بقصة هذه اليهودية. لكن في هذا السياق الحديث الأول - [00:42:51](#)
قال أنها أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخير شاة مصلية سمتها ما معنى سمتها وضعت فيها السم والشاة المصلية ما هي

المشوية. اذا فجعلته على شواء طبخته شواء. فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها. واكل القوم فقال ارفعوا - [00:43:11](#)
ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة. من هي؟ الشاة. الشاة. قال فمات بشر ابن البراء اليهودية هي زينب بنت سلام. قيل هي اخت
عبدالله بن سلام الذي اسلم وقيل بل هي زينب بنت الحارث - [00:43:36](#)

وبشر ابن البراء الذي مات من اكلة الشاة هو بشر ابن البراء ابن معرور الخزرجي الانصاري هذا ليس فقط من السابقين للاسلام. هذا
احد من شهد بيعة العقبة قبل الهجرة. فهو من النقباء ومن سادة الانصار رضي الله عنه - [00:43:53](#)
فشهد العقبة وشهد غزوة بدر وشهد احدا ثم مات في تلك السنة يوم خيبر لما اكل من تلك الشام. قيل مات في الحال وقيل بل اكل
منها ثم لا يزال يجد المها ومات بعد سنة من تلك الحادثة وعلى كل حال لما مات امر النبي - [00:44:12](#)
عليه الصلاة والسلام بقتل المرأة اليهودية لانها تسببت في قتله رضي الله عنه وارضاه. ستسمع الان في الرواية شيئا مما يتعلق
بالالفاظ التي فيها شيء من الاختلاف وحيانا اضافة يتعلق بها حكم. نعم - [00:44:33](#)

وقد روى هذا الحديث انس وفيه قالت اردت قتلك. فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك؟ فقالوا فقالوا نقتلها قال لا هذا هذه رواية
البخاري ومسلم وليس عنده في الرواية التفصيل الذي مضى في رواية ابي داود والحديث عنده من رواية انس لما سأل اليهودي ما
حملك على ما صنعت؟ قالت - [00:44:51](#)
قتلك فكانت صريحة بان غرضها القتل وفي الرواية ما لا يخفى من كيد يهود وحقدها ومن شأنهم المشؤوم مع عامة الانبياء ومع نبينا
صلى الله عليه وسلم خاصة فهم قتلة الانبياء وخونة الرسالة. وهم اصحاب الفري والكذب والافتراء على الله وعلى انبياء الله عليهم
السلام. وقد كان لهم - [00:45:21](#)

قم مع النبي صلى الله عليه وسلم شأن في السيرة النبوية اسود. حافل بالكيد والغدر والخيانة والحقد وليس هذا باول المواضع لكن
هذا اشدها وقاحة وجراءة على مقام النبي صلى الله عليه وسلم. فان عمدت بكل كيد - [00:45:48](#)
اتخذت شاة ثم جعلتها شواء ثم جعلت السم في احب اجزاء الشاة الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقدمتها على من الضيافة الذي لا
يتردد فيه ريبة او شك او يختلج فيه ما يكشف هذا الكيد. على كل لما سأله في رواية البخاري - [00:46:08](#)
قالت اردت قتلك ولا تعجب فهذا قصد من مقاصد اليهود في عيشهم على وجه الارض ان يعيشوا قتلة للانبياء. فلا تعجب اذا بعدوانهم
وقتلهم لاتباع الانبياء من اهل الاسلام. لا عجب - [00:46:28](#)

اذا كانوا يستمتعون باراقة الدماء وتقطيع الاشلاء وان يسوموا اخوتنا المسلمين سوء العذاب فهذا المهم وقد طفق تاريخهم بهذا اللون
الحاقد البغيض الكريه في الاساءة الى انبياء الله. يا رجل ادوا ادوا الله عز - [00:46:45](#)
وقالوا يد الله مغلوله. ما سلم منهم مقام اللوهية الاعظم. ولا مقام الانبياء والرسول عليهم السلام. ولا نبينا صلى الله عليه وسلم فلن
تسلم امة الاسلام وليس لهم في تاريخهم مع الاسلام على مر الزمان الا العداوة والحرب والضراوة - [00:47:06](#)
حتى يقضي الله امرا كان مفعولا فقال لها عليه الصلاة والسلام ما كان الله ليسلطك على ذلك من اين جاء عليه الصلاة والسلام بهذا
اليقين وهذا الشعور بانه معصوم من الله وان الله كافيه من وعد الله له - [00:47:26](#)

والله عز وجل قد قال له والله يعصمك من وقال انا كفييناك المستهزئين. وقال في استفهام التقرير اليس الله بكاف عبده ويخوفونك
بالذين من دونه. فعرف عليه الصلاة والسلام انه - [00:47:46](#)
في حماية ربه عز وجل وانه معصوم محفوظ مكفي من ربه جل في علاه. قال ما كان الله ليسلطك على ذلك فقالوا نقتلها استأذن
الصحابه في قتلها فقال لا كيف تجمع هنا بين - [00:48:03](#)

قوله لا في عدم الاذن بقتلها. والرواية سبقتها قبل قليل في حديث ابي هريرة. قال فامر بها فقتلت وستأتيك باقي الروايات وتجد
الجواب. نعم وكذلك روي عن ابي هريرة من حديث غير وهب قال فما عرض لها هذا لفظ عند ابي داود ايضا والبيهقي قال -
[00:48:21](#)

ما عرض لها يعني ما تعرض لها النبي عليه الصلاة والسلام بشيء. بمجرد ان جاء بها وسأله واستفسر منها عن قصدها وغرضها من هذا

الصنيع الخبيث عرف الجواب تركها قال فما عرظ لها. نعم. ورواه ايضا جرير ابن عبد الله جابر - [00:48:47](#)

ورواه ايضا جابر بن عبد الله وفيه اخبرني به هذه الذراع. قال ولم يعاقبها. هذا ايضا رواية عند ابي داود وهي مرسلة في سندها

انقطاع. اذا رواية ابي هريرة رواية جابر رواية انس - [00:49:07](#)

اجتمعت في انه ما قتلها عليه الصلاة والسلام. قال انس قالوا نقتلها؟ قال لا في حديث ابي هريرة قال فما عرظ لها في حديث جابر؟

قال فلم يعاقبها فهذه ثلاث روايات عن انس وجابر وعن ابي هريرة تثبت - [00:49:24](#)

عدم قتل النبي عليه الصلاة والسلام لليهودية. نعم وفي رواية الحسن ان فخذها تكلمني انها مسمومة وفي رواية ابي سلمة بن

عبدالرحمن قالت اني مسمومة وكذلك ذكر الخبر ابن اسحاق وقال فيه فتجاوز نعم - [00:49:41](#)

وفي الحديث الاخر عن انس انه قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث انس هذا ايضا عند البخاري

ومسلم انس بعدما ذكر قصة اليهودية ووظع السم وسؤال النبي عليه الصلاة والسلام لها ثم تركها قال انس - [00:50:07](#)

فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللغات هي اللحمة المدلات في

سقف الحلق يقول انس فما زلت اعرفها. يعني فما زلت - [00:50:29](#)

ارى اثر السم الذي اصاب منه تلك الاكلة. صلى الله عليه وسلم في لهاته عليه الصلاة والسلام هذا بيان من حديث انس وانس كما

تعلمون ليس مجرد خادم عند رسول الله عليه الصلاة والسلام بل هو قريب جدا في - [00:50:52](#)

في عداد اهل بيته وهو ايضا من المقربين ويطلع على شيء من الخصائص والامور الخفية التي لا يطلع عليها غيره. قال فما زلت

اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. قيل اراد بذلك اثرا كان ربما اطلع عليه اذا نظر الى فم النبي عليه - [00:51:12](#)

الصلاة والسلام فرأى مثلا لونا او اثرا وقيل ربما كان الما او اشتكى منه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وفي حديث ابي هريرة رضي

الله عنه ان رسول الله عليه وسلم قال في وجعه الذي مات فيه ما زالت اكلة خبير - [00:51:34](#)

اكله خبير تعادني فالان اوان قطعت ابهري هذا الحديث عند ابي داود في سننه والبخاري قد ذكره تعليقا في صحيحه قال لما وجع

في مرضه الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم - [00:51:54](#)

الحادثة وقعت قصة خبير يعني سنة سبع ووفاته عليه الصلاة والسلام كانت في ربيع الاول سنة احدى عشرة يعني تتكلم على ما يزيد

على ثلاث سنوات ونصف قال فلما اصابته الحمى في مرضه الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام - [00:52:15](#)

واشتدت به يوم الخميس حيث اقعدته عن الصلاة وعن الخروج الى الناس. قال عليه الصلاة والسلام متذكرا قال ما زالت اكلة خبير

كبار تعادني ربط مرضه الاخير هذا الذي كانت فيه وفاته - [00:52:36](#)

باكلة خبير من تلك الشاة المسمومة. قال ما زالت اكلة خبيرة تعادني يعني تراجعني. ويعود الي الم سمها في اوقات معلومة كل عام

فوجد اثرها طيب منذ السنة السابعة الى الحادية عشرة معنى هذا الحديث انه كان كل عام يجد اثر هذا السم فيشتد عليه في -

[00:52:56](#)

اقاتل ويفارقه فلما كانت في هذه المرة وجد الاثر الذي كان يعاده كل عام لكنه قال فالان اوان قطعت ابهري يعني هذه المرة ليس

كسائر المرات التي عاودني فيها الم السم - [00:53:21](#)

بل هذه المرة هو اوان ان هذه الاكلة كان من شأنها انقطعت ابهري. والابهر قل مستبطن في الظهر المتصل بالقلب ويعده الاطباء اليوم

احد المقاتل التي اذا اصاب الانسان ضربة عليه ربما كانت فيه مقتله. او اذا اصابته - [00:53:40](#)

توب طعنة او ظربة اودت بحياته قال فهذا او ان قطعت ابهري. وهو كناية عن انتهاء الحياة. وان اكلة السم وصل اثرها الى ما بالقلب

فيكون فيه علامة على دنو الاجل وفراق الحياة منه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:54:00](#)

وحكى ابن اسحاق ان كان المسلمون ليرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة هذه لطيفة

ذكرها ابن هشام عن ابن اسحاق في السيرة - [00:54:22](#)

لما ذكر في شأن وفاته عليه الصلاة والسلام وقصة الشاة مع اليهودية قال ما يزال المسلمون يرون في هذه القصة ان الله جمع لنبيه

عليه الصلاة والسلام بين مقامين عظيمين من مقامات البشر هما أعلى المقامات على الإطلاق النبوة والشهادة - [00:54:38](#)

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فاما النبوة فقد اوتيها بالوحي صلوات ربي وسلامه عليه. قال واما الشهادة فهي معدودة له بالاكلة التي اكل. او ليس - [00:54:57](#)

قد ذكر لنا عليه الصلاة والسلام ان المبطون شهيد يعني ان الميت بداء البطن في عداد الشهداء. قال ابن اسحاق ان كان المسلمون ترون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة. فان وجدت لهذا - [00:55:14](#)

المقال تأويلا حسنا ووجها معتبرا فخذها والا فالاكفاء بالنبوة فيه من الشرف ورفعة القدر ما لا يحتاج معه الى ذكر مناقب اخر والعبء اذا بلغه الله منزلة رفيعة ومقاما شريفا ورتبة منيفة لم يكن بحاجة الى ان تذكر معها ما هو دونها. الشهادة منصب عظيم ولا شك -

[00:55:34](#)

ورتبة رفيعة لكنها لسائر البشر. اما من بلغ رتبة النبوة من الانبياء والرسل عليهم السلام فقد تجاوزوا ذلك باضعاف اضعاف بل ان

الشهداء من امهم ليعدون في ميزان حسناتهم. فانهم بهديهم اهدوا - [00:56:01](#)

وبنور الوحي الذي جاءوا به استجابوا وبطاعتهم دلوا على طريق الجنة ونالوا الشهادة وما عداها من سائر الخصال والمناقب والاعمال الصالحة على كل حال هي مقولة لطيفة ذكرها القاضي عياض عن ابن اسحاق رحمهم الله جميعا - [00:56:18](#)

وقال ابن سحنون اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته وقد ذكرنا اختلاف الروايات في

ذلك عن ابي هريرة وانس وجابر وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما انه دفعها لاولياء بشر ابن البراء فقتلوا - [00:56:36](#)

وكذلك قد اختلف في قتله للذي سحره. قال الواقدي وعفوه عنه اثبت عندنا. وروي عنه انه قتله قال ابن سحنون او ابن سحنون

وسحنون هذا فقيه المغرب وعالمها وحافظ مذهب مالك والذي عنه اخذ اهل افريقيا - [00:57:00](#)

مذهب مالك وفتاواه رحمة الله عليه. هذا ابنه واسمه محمد ابن عبد السلام فقيه المغرب. قال اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته - [00:57:20](#)

الان هذا يحكي اجماعا كيف وقد مر بك قبل قليل في رواية ابي هريرة وانس وجابر ما عرض لها لم يقتلها قالوا نقتلها؟ قال لا كيف

يحكي اجماعا قال المصنف وقد ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريرة وانس - [00:57:37](#)

وجابر رضي الله عنهم قال وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما انه دفعها لاولياء بشر ابن البراء فقتلوا من بشر ابن البراء الذي

يقول الذي مات مسموما بالاكلة وكذلك قد اختلف في قتله للذي سحره. الاختلاف في قتله لليهودية - [00:57:57](#)

يمكن ان يجاب عنه بالتالي ان الله عز وجل لما اطلعه في اول امرها بعدما قدمت الشاة المسمومة وسألها ما حملك على ما صنعت

ولما قالت اردت قتلك قال ليس ذلك اليك. واطمأن الى حماية الله له ونصرته له تركها - [00:58:18](#)

استأذنه الصحابة نقتلها؟ قال لا لكن لما بلغ الحال بصاحبه بشر ابن البراء ان يكون مقتولا فالقصاص فاذا قولهم في اول الرواية فلم

يقتلها. فما عرض لها او قالوا نقتلها؟ فقال لا محمول على اول الامر. اما - [00:58:41](#)

الروايات التي حكى انه قتلها او انه دفعها لاولياء بشر ابن البراء فقتلوا فذلك محمول على القصاص وعلى هذا فلا تعارض بين ما جاء

في الروايات من انه قتلها صلى الله عليه وسلم. والروايات التي نفت قتلها فالنفي محمول على - [00:59:03](#)

امرها ابتداء لما سألها واستفسر منها عن حاملها على وضع السم واما الامر بقتلها فقد كان في عاقبة امري لما قتل البراء بسبب اكلته

فكان قصاصا قتلها او دفع بها عليه الصلاة والسلام لاولياء بشر ابن البراء فقتلوا. لكن ها هنا سؤال اخر وهو كيف يمكن ان تجمع -

[00:59:25](#)

بين اصابة النبي عليه الصلاة والسلام بسحر بسم الشاة التي سمته فيها اليهودية وبين حماية الله له فان قلت انه ما اكل فقد وجد اثر

السم وما زالت تعاده اكلة خبير - [00:59:50](#)

فكيف هذا مع قوله والله يعصمك من الناس ها هنا جوابان الجواب الاول ان تقول ان قوله سبحانه وتعالى والله يعصمك من الناس

نزلت متأخرة في تبوك وما حصل من اليهودية كان قبل بخير - [01:00:08](#)

وان الله بعد ذلك ضمن لنبيه عليه الصلاة والسلام حمايته وعصمته وكفايته والجواب الثاني وهو اولى واوضح ان تقول ان العصمة والحماية والحفظ من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ليس - [01:00:25](#)

من اذية الناس له بل اودى عليه الصلاة والسلام واودى كثيرا اودى بمكة قبل الهجرة وبالمدينة بعد الهجرة اما اودى في احد الم تكسر ثنيته عليه الصلاة والسلام وتشج جبهته ويسيل الدم - [01:00:42](#)

اما اودى عليه الصلاة والسلام بالسحر الذي سحروا به لبيد بن الاعصم على الصحيح. اما اودى بالسم اذا على ماذا تفهم ان الله وعصمه وحفظه تفهمه على ان الله حفظه وعصمه ووقاه وكفاه من التعدي عليه - [01:00:59](#)

بقتل يصل اليه صلى الله عليه وسلم. نعم اما الاذى بقول او فعل فقد حصل معه غير ما مر. وفي هذا مزيد اجر ورفعة قدر له عليه الصلاة والسلام من جهة وفيها تعليم للامة للصبر والاحتمال والابتلاء لكل من سار على درب الانبياء والرسول - [01:01:19](#)

عليهم السلام من جهة اخرى نعم وكذلك قد اختلف وكذلك قد اختلف في قتله للذي سحره. قال الواقدي وعفوه عنه اثبتوا عندنا وروي عنه انه قتله. لبيد بن الاعصم اليهودي الذي صنع السحر. للنبي عليه الصلاة والسلام. مختلف فيه. هل قتله او - [01:01:39](#) ولم يقتل؟ هل قتله باعتباره ساحرا او لم يقتله. يقول ابن القيم رحمه الله وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل من سحره من اليهود واعتبر بذلك ان الذي حصل من لبيد بن الاعصم وان كان سحرا ليس يقول هنا الواقدي وعفوه عنه اثبت عندنا -

[01:02:03](#)

وروي انه قتله. فاذا ما قتل اليهودية لانه سمته بل لانه قد تسببت في قتل بشر ابن البراء ولا قتل اليهودي لانه سحره. ففي هذا مزيد من ترفعه صلوات الله وسلامه عليه - [01:02:27](#)

من كاده واراد به سوء وذا ولا يزال في هذا الفصل بقية ناتي عليها في ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى. هذه الليلة الشريفة قدرها عظيم وشرفها كبير يزداد شرفها ويعظم اجرها عندنا بكثرة الصلاة والسلام على - [01:02:44](#)

اي الامة صلى الله عليه واله وسلم الذي امرنا الله بالصلاة والسلام عليه وحثنا صلى الله عليه وسلم بالاستكثار من الصلاة والسلام عليه في مثل هذه الليلة الشريفة. يا رب صل على النبي المصطفى. ما غردت في الايك ساجدة الربا. يا رب صل على النبي -

[01:03:04](#)

واله ما امت الزوار مسجد يثرب. اكثرنا من الصلاة والسلام عليه. عطروا بها الافواه وافرحوا بها القلوب واعمروا بها وحوزوا بها من عظيم الدرجات ورفعة القدر والكرامات وعظيم الصلوات التي تنالكم من رب البريات. اللهم صلي - [01:03:24](#)

وبارك عليه عدد من صلى عليه المصلون. وصلي اللهم وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهد ضال لنا. وتقبل منا انك انت السميع - [01:03:44](#)

العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -

[01:04:04](#)